لعلهم يتفكرون (82)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 30/01/2019

عبر تاريخ البشرية الطويل..

هناك الكثير والكثير من الطغاة والجبابرة..

واحد منهم.. واحد فقط.. هو من تجرّأ وقال: أنا ربكم الأعلى!!

إنسان واحد أرسل الله له نبيين.. دفعة واحدة!

إنه.. فرعون موسى!! الفرعون الأشهر..

الطاغية الذي لحق بموسى -عليه السلام- ليقتله هو ومن آمن معه من بني إسرائيل، وحينما اعترضهم البحر أنجى الله موسى -عليه السلام- ومن معه من المؤمنين، وأغرق فرعون وجنوده

ويؤكد العلم الحديث ما ورد في القرآن الكريم منذ أكثر من 1400 عام، من أن الفرعون مات غرقًا بالفعل، وأن جثته لم تمكث في الماء مدة طويلة، إذ لم تظهر عليها أي علامات للتلف التام، الذي يسببه عادة المكوث في الماء طويلًا

فسبحان من علم الإنسان في قرآنه الكريم هذه الأسرار قبل عصر التقدم العلمي بمئات السنين

تأمّلوا هذه الآيات من سورة يونس..

وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (90) آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (91) فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ (92) يونس

لقد قال فرعون عندما أدركه الغرق 49 حرفًا تحديدًا:

(آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ).

العدد 49 يساوي 7 × 7

وأوّل آية في المصحف يرد فيها اسم (فرعون) هي هذه الآية من سورة البقرة..

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (49) البقرة

الآية رقمها 49، وهذا العدد = 7 × 7

كما أن اسم (فِرْعَوْنَ) هو الكلمة رقم 14 من نهاية الآية، وهذا العدد = 7 + 7

ويأتي كذلك بعد 14 حرفًا من بداية الآية، ويساوي 7 + 7

وأطول كلمة في هذه الآية وهي تأتي بعد اسم (فِرْعَوْنَ) مباشرة (يَسُومُونَكُمْ)..

هي الكلمة رقم 700 من بداية سورة البقرة!!

عجيب! لا بدّ من أن لفرعون قصّة مثيرة مع الرقم 7

تأمّلوا معي تفاصيل هذه القصة العجيبة..

لقد ورد اسم (فرعون) في سورة يونس في 5 آيات هي..

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ (75)

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ (79)

فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ (83)

وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (88)

وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (90)

اسم (فرعون) جاء بعد 7 كلمات من بداية الآية الأولى!

اسم (فرعون) هو الكلمة رقم 7 من نهاية الآية!

كما أن الآية الأولى جاءت بعد 74 آية من بداية سورة يونس!

74 هو تكرار اسم (فرعون) في القرآن الكريم بالكامل!

الآن تأمّلوا مراتب الفرعون في الآيات الخمس:

اسم (فرعون) هو الكلمة رقم 8 من بداية الآية الأولى

اسم (فرعون) هو الكلمة رقم 2 من بداية الآية الثانية

اسم (فرعون) هو الكلمتان رقم 11 ورقم 16 من بداية الآية الثالثة، حيث ورد مرتين في الآية

اسم (فرعون) هو الكلمة رقم 6 من بداية الآية الرابعة

اسم (فرعون) هو الكلمة رقم 6 من بداية الآية الخامسة

مجموع مراتب (فرعون) من بداية هذه الآيات 49، وهذا العدد = 7 × 7

الآن تأمّلوا مراتب الفرعون من نهاية الآيات الخمس ذاتها..

اسم (فرعون) هو الكلمة رقم 7 من نهاية الآية الأولى

اسم (فرعون) هو الكلمة رقم 5 من نهاية الآية الثانية

اسم (فرعون) هو الكلمتان رقم 7 ورقم 12 من نهاية الآية الثالثة، حيث ورد مرّتين في الآية

اسم (فرعون) هو الكلمة رقم 24 من نهاية الآية الرابعة

اسم (فرعون) هو الكلمة رقم 22 من نهاية الآية الخامسة

مجموع مراتب (فرعون) من بداية هذه الآيات = 77

تمهّلوا ولا تتعجّلوا فرحلة الفرعون الأشهر مع الرقم 7 لا تنتهي..

مجموع المراتب التي احتلها اسم (فرعون) من نهاية هذه الآيات الست = 77

ومجموع المراتب التي احتلها من بداية هذه الآيات = 49، أي 7 × 7

العجيب أن مجموع كلمات هذه الآيات الخمس 98 كلمة، وهذا العدد = 7 × 7 + 7 × 7

كما أن حرف الألف هو أوّل الحروف الهجائية وتكرّر في هذه الآيات الخمس 77 مرّة!

سبحان من هذا كلامه!

تأمّلوا..

تأمّلوا معي علاقة رقمية مذهلة..

هذا ما قاله فرعون عندما أدركه الغرق:

(آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ).

أوّل كلمة نطق بها (آمَنْتُ)..

تكرّر حرف الألف في الآيات الخمس 77 مرّة

تكرّر حرف الميم في الآيات الخمس 35 مرّة

تكرّر حرف النون في الآيات الخمس 40 مرّة

تكرّر حرف التاء في الآيات الخمس 11 مرّة

هذه هي أحرف (آمنت) تكرّرت في الآيات الخمس 163 مرّة!

وهذا العدد يساوي 114 + 49

114 تعرفونه جيِّدًا فهو عدد سور القرآن!

تأمّلوا..

الآيات الخمس المرتبطة بالفرعون لا تقودنا فقط إلى الرقم 7 فهي غنية بروابط رقمية مذهلة لا حصر لها..

فهل تعلمون أن هذه الآيات الفرعونية الخمس تنطق بكلمة (الوحي)؟

تأمّلوا عجائب القرآن..

تكرّر حرف الألف في الآيات الخمس 77 مرّة

وتكرّر حرف اللام في الآيات الخمس 41 مرّة

وتكرّر حرف الواو في الآيات الخمس 41 مرّة

وتكرّر حرف الحاء في الآيات الخمس 5 مرّات

وتكرّر حرف الياء في الآيات الخمس 24 مرّة

هذه هي أحرف كلمة (الوحي) تكرّرت في الآيات الخمس 188 مرّة!

وهذا العدد يساوي 114 + 74

114 هو عدد سور القرآن!

74 هو تكرار اسم (فرعون) في القرآن!!

تأمّلوا (المسلمين)..

إنها آخر كلمة في الآيات الخمس (الْمُسْلِمِينَ)..

أحرف لفظ (الْمُسْلِمِينَ) تكرّرت في الآيات الخمس 228 مرّة!!

وهذا العدد يساوي 114 + 114

وأنتم تعلمون أن سور القرآن عددها 114 سورة!

فسبحان من أحكم بناء هذا القرآن الكريم!

تأمّلوا علاقة رقمية جديدة..

اسم (فرعون) جاء للمرّة الأولى في سورة يونس في ترتيب الكلمة رقم 1331 من بداية السورة!!

وهذا العدد يساوي 11 × 11 × 11

ولكن لماذا العدد 11؟

ولماذا تكرّر العدد 11 ثلاث مرّات؟

تأمّلوا وقولوا سبحان من أبدع هذا البناء الرقمي المذهل..

الإجابة ببساطة أن من بين الآيات التي ورد فيها اسم (فرعون) هناك 3 آيات أرقامها 11

كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (11) آل عمران

قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ (11) الشعراء

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (11) التحريم

مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث 42 كلمة!

العجيب أن مجموع حروف هذه الكلمات الثلاث نفسها 181 حرفًا..

والعدد 181 أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 42

كل آية من هذه الآيات الثلاث رقمها 11

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث يساوي 33

الآن تأمّلوا أين جاء التكرار رقم 11 لاسم (فرعون) من بداية المصحف..

وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ (137) الأعراف

الآية رقمها 137 وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 33

العجيب أن عدد حروف هذه الآية 139 حرفًا..

اسم (فرعون) ورد للمرّة الأخيرة في سورة الفجر السورة الوحيدة التي عدد كلماتها 139 كلمة!

العجيب أن آخر أحرف اسم (فرعون) وهو حرف النون ترتيبه رقم 139 من بداية سورة الفجر!

العدد 139 أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 34

اسم (فرعون) جاء في سورة الفجر بعد 34 كلمة تحديدًا من بداية السورة!

تفكّروا في هذا التشابك المذهل في النسيج الرقمي القرآني!!

هل يستطيعه بشر؟! وهل أتى مصادفة؟! أم هل تكذب الأرقام؟!

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).